



## براءة مبارك من تهمة قتل متظاهرين في 2011م

أصدرت محكمة النقض المصرية -الخميس- حكماً نهائياً ببراءة الرئيس الأسبق حسني مبارك من تهمة الاشتراك في قتل المتظاهرين أثناء أحداث 2011م.

وكانت محكمة جنايات القاهرة قد اعقبت مبارك في 2012م بالسجن المؤبد بعد أن دانتته بتهمة قتل 239 متظاهراً إبان "أحداث يناير" 2011م، لكن محكمة النقض ألغت الحكم

وأمرت بإعادة المحاكمة أمام دائرة أخرى في محكمة جنايات القاهرة..وقضت الدائرة الجديدة في نوفمبر 2014م بعدم جواز نظر الدعوى الجنائية ضده لكن النيابة طعنت في الحكم أمام محكمة النقض التي قبلت الطعن في مايو من العام الماضي وقررت إعادة المحاكمة للمرة الثانية والأخيرة على أن تعقد أمامها..وقرار المحكمة اليوم نهائي وغير قابل للطعن فيه.

## الميثاق

# معهد واشنطن: دول الخليج تواجه تحديات تهدد استقرارها



على الإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة ترامب الإقرار بأن غياب اتفاق سلام كامل بين إسرائيل وفلسطين رغم كونه ليزال عائقاً لم يعد يشكل عقبة لا يمكن تحطيمها أمام العلاقات التي تتطور بين إسرائيل ودول الخليج، هذه النتيجة التي توصل إليها معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى في دراسة جديدة حول سبل توثيق العلاقات بين هذه الدول وبين الدولة العبرية، مُعتبراً أنّ التمدد الإيراني في الشرق الأوسط، يُشكل تهديداً استراتيجياً على الطرفين: إسرائيل ودول الخليج.

مضافاً إلى ذلك، رأت الدراسة أنّ الأسر الحاكمة في الخليج صمدت في العديد من الفترات الصعبة خلال نصف القرن الماضي، إلا أنّ المناخ الحالي يمثل تحدياً بشكل خاص، وسيشكل اختباراً للقوة ومرونة الأنظمة الملكية والعلاقات بين الولايات المتحدة ودول الخليج، وساقبت الدراسة قائلةً إنه من شأن المزيج المؤلف من التهديدات التي تطرحها إيران وحلفاؤها ومن الجماعات المسلحة السنية، وانحدار أسعار النفط، والميزانيات الحكومية، وتنامي أعداد الشباب الذين يتمتعون بقدرة غير مسبوقة على النفاذ إلى أدوات التواصل القوية، أن يشكل ضغوطاً على دول الخليج من جميع الجهات، بكلمات أخرى، تؤكد الدراسة على أنّ المزيج بين التهديدات الخارجية والداخلية التي تواجهها دول الخليج في هذه المرحلة بالذات تحتم على واشنطن وتل أبيب استغلالهما لإحكام السيطرة الأمريكية على هذه الدول، ومن الجهة الثانية إدخال إسرائيل إلى الملعب الخليجي بشكل علني.

وبإثر الدراسة، تعتبر الرياض أن دعم طهران للمسلمين الشيعة في المنطقة وتهديدها بالسيطرة على طرق التجارة البحرية مصدر التحدي الأكبر الذي تواجهه، وسترغب باقي جهود تعاونية للتصدي لهذه التوجهات، ويجب، وأضاف، أن يستهدف التعاون الجهود التي تدعمها إيران لزعزعة استقرار دول الخليج نفسها، لا سيما البحرين والسعودية، اللتين تعتبران مسرّخاً تقليدياً لحملات إثارة الاضطرابات التي تشنها إيران، وأن يضم مساعدة موسعة من القطاع الخاص في مجال الدفاع الإلكتروني، كما يجب التركيز، أوضحت الدراسة، على دعم السعودية في إطار دفاعها عن حدودها الجنوبية من هجمات الحوثيين والضغط من أجل إيجاد حلول سياسية للحرين الكارثيتين في اليمن وسورية، لافتة إلى أنّ الإدارة الأمريكية تسير على المسار الصحيح من خلال اعتبارها بأن خطر تطوير إيران للأسلحة النووية يشكل جزءاً من المشكلة الإيرانية وليس كلها.

بالإضافة إلى ذلك، شدّدت الدراسة على أنّ دول الخليج تعتبر أنّ "داعش" يشكل خطراً وجودياً، لكن التعاون العسكري لهذه الدول في

الحملة ضد تنظيم "داعش" كان محدوداً بسبب قلقها من إقدام الرئيس السوري بشار الأسد وحلفائه على ملء الفراغ الذي يتركه انسحاب "داعش" من الأراضي، ومن تخصيص الموارد العسكرية لهذه الدول لدور التهديدات الأقرب إليها، مثل اليمن. وأشارت الدراسة أيضاً إلى أنّ العمليات الموسعة بالتعاون مع شركاء الولايات المتحدة الخليجيين للتصدي لجهود إيران المزعزعة لاستقرار في المنطقة، بما فيها دعم النظام للأسد والحوثيين، قد تؤثر على حسابات السعوديين فيما يتعلق بسورية.

ورأت الدراسة أنّ مجالات مثل مكافحة الفكر الإرهابي وإنهاء تدفق الدعم المالي للجماعات الإرهابية من الخليج تتطلب إجراء مناقشات مستمرة مع شركاء واشنطن، لكن لدى معظم الحكومات الخليجية تحالفات مع جماعات محافظة للغاية داخل بلدانها، وأحياناً خارجها، الأمر الذي يعقد إطلاق مثل هذه الحملات الواسعة لمكافحة الإرهاب، وما يمثّل مبعث قلق أكبر بالنسبة للإيرانيين، أوضحت الدراسة، هو نزعة ترامب الشعبية ورغبته الواضحة في إدراك وجهات نظر الناخبين التي غالباً ما تكون غير منمّقة، ومن الإنصاف القول إنّ نظرة العديد

## مباحثات جنيف حول سوريا تنتهي دون تقدم يُذكر

الرئيس دونالد ترامب في البيت الأبيض، ومقارنته بالانزعاج التي يجعلها النظام أقرب إلى بلوغ هذا الهدف".

وعلى الصعيد الميداني، اندلعت معركة كبرى من أجل استعادة السيطرة على مدينة الرقة بهدف تحريرها من قبضة تنظيم داعش.

ويرغب الأمريكيون في استغلال الانتصارات التي تحققت في مدينة الموصل، بهدف تسريع وتيرة استعادة الرقة التي اتخذها تنظيم الدولة عاصمة له. وتتطلع القوات الحكومية السورية والقوات التركية والمليشيات الموالية لها والقوات الكردية التي تحظى بدعم الأمريكيين؛ كل هذه القوات عينها على استعادة مدينة الرقة.

وقال المحلل في المجلس الأطلسي بواشنطن، فيصل ثني: "إن الرقة أصبحت هدفاً عاماً غير قائم على معطيات واقعية؛ الكل يريد لها من حيث المبدأ لكن لا أحد مستعد للالتزام بتخصيص موارد (تحقيق هذا الهدف) وتحمل المخاطر الضرورية".

سببحت في اجتماعه المقرر في وقت لاحق مع مبعوث الأمم المتحدة ستافان دي ميستورا مزيداً من التفاصيل بشأن مسألة الانتقال السياسي في البلاد.

وقال باراك بارفي، وهو باحث في مؤسسة أمريكا الجديدة، سبق له أن أجرى مقابلة مع الأسد السنة الماضية، في مقابلة مع بي بي سي: إنه "لا توجد آمال كبيرة بشأن إحراز تقدم والتوصل بالتالي إلى اتفاق".

وأردف: "هناك تشاؤم حقيقي بشأن إحراز تقدم في أي مباحثات سلام بين النظام والمعارضة".

وأضاف قائلاً: "لقد كان النظام يحمل دائماً أفكاراً قوية جداً بشأن التفاوض مع المعارضة، وسواء أكان في موقف قوة أو ضعف، فهو يعارض التفاوض مع المعارضة".

وقال: "يريد النظام أن يتفاوض على استسلام كامل وشامل للمعارضة، بدعم من الروس في الجوانب المجموعات الشيعية الإيرانية في الأرض".

واختتم بارفي تقييمه قائلاً: إن "وجود

اعلن الجمعة - عن انتهاء مفاوضات جنيف بشأن سوريا التي ترعاها الأمم المتحدة، وذلك دون مؤشر على إحراز أي تقدم يذكر بشأن إنهاء الصراع المستمر منذ ست سنوات في هذا البلد. وهدفت المفاوضات إلى اتفاق الأطراف المتصارعة على دستور جديد تعقبه انتخابات في أفق تحقيق توافق بشأن عملية انتقال سياسي، لكن لم تستطع المعارضة والحكومة السورية الاتفاق على جدول أعمال للمفاوضات، كما لم يلتق ممثلوهم إلا خلال مراسم الافتتاح.

وتصر المعارضة على ألا يكون الرئيس السوري، بشار الأسد، جزءاً من عملية الانتقال السياسي التي تعدد المفاوضات إلى اعتماد آلياتها، في حين تعترض الحكومة السورية على بعض أعضاء وفد المعارضة، مصرّة على أن "مكافحة الإرهاب يجب أن تدرج في جدول الأعمال".

وقال رئيس وفد المعارضة السورية التابع للهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن مؤتمر الرياض نصر الحريري: إن وفد المعارضة



## إسرائيل تصدر الغاز إلى الأردن لأول مرة في تاريخها

بدأت شركة "ديليك" الإسرائيلية -الخميس- في تصدير الغاز الطبيعي إلى الأردن في أول مرة في تاريخ إسرائيل. يذكر أن اتفاقية تصدير الغاز المبرمة بين تل أبيب وعمان قد أثارت احتجاجات داخل المجتمع الأردني.

وبدأ التصدير إلى الأردن في يناير الماضي بحسب ما صرحت لوكالة فرانس برس شركة "ديليك"، وهي جزء من تحالف شركات تقوم بتطوير مخزونات إسرائيل البحرية من الغاز.

وقالت متحدثة باسم الشركة: إنه لم يتم الإعلان رسمياً عن عملية التصدير في وقتها، ولكن هذه أول مرة تصدر فيها إسرائيل الغاز الطبيعي في تاريخها.



## أخبار متفرقة



## قلق هندي من خطط المالديف بيع جزر للسعودية

كشفت الصحافة الهندية عن قلق نيودلهي من خطط المالديف بيع مجموعة جزر مرجانية للسعودية.

ونقلت صحيفة "Times of India"، في مقال نشر الجمعة عن مصادر في المعارضة المالديفية قلقها من أن السيطرة السعودية على أتول فافو المتكون من 18 جزيرة مرجانية يسكن فيها قرابة 6 آلاف شخص، ستؤدي لتنامي النزعات الراديكالية في الأتول المالديفية الـ26، التي تعد من أهم المناطق المصدرة للمسلمين المتطرفين إلى سوريا (انطلاقاً من نسبة هؤلاء المسلحين إلى عدد سكان الجزر). وتعتقد الهند أن تنامي النفوذ السعودي في هذه المنطقة يهدد أمنها القومي أيضاً -حسب الصحيفة.

## نتيجة ضغوط سعودية:

### إقالات جماعية للموظفين المصريين من الجامعة العربية

قال مصدر في الجامعة العربية لـ"سبوتنيك" -السبت: إن الإقالات الجماعية للموظفين المصريين من الجامعة العربية جاءت نتيجة التعتن والتعسف من إحدى الدول الخليجية الكبرى "السعودية" ووضع شروط يجب أن تنفذها أمانة الجامعة، لكي تقوم بدفع حصتها في ميزانية الجامعة.

وأشار المصدر إلى أن أعداد من تمت إقالتهم بسيطة جداً بالنسبة للأعداد المطلوب إقالتها الشهر المقبل حيث سيصل العدد إلى المئات، أكثر من 90% منهم من المصريين العاملين في الوظائف المعاونة والخدمية.

ولفت إلى أن السعودية اشترطت إما تخفيض قيمة عقود تلك العمالة إلى النصف أو عدم التجديد لهم. وأضاف المصدر: أن المستهدف هو العمالة المصرية التي تعتمد عليها الجامعة، نظراً لأن مصر دولة المقر والعمالة فيها غير مكلفة.

## التاييمز : طائرة سلمان تحمل 459 طناً من الأمتعة

نشرت صحيفة التاييمز موضوعاً بعنوان "طائرة الملك تحمل 459 طناً من الأمتعة". تقول الجريدة: إن سلمان بن عبدالعزيز العاهل السعودي وصل إلى إندونيسيا مصحوباً بأشياء هي الأكبر من نوعها في تاريخ الدبلوماسية في بداية زيارته لعدة دول آسيوية والتي تستمر شهراً.

وتشير الجريدة إلى أن طائرة الملك هبطت في قاعدة عسكرية قرب العاصمة جاكارتا ليبدشن أول زيارة لعاهل سعودي لاكبر بلد مسلم من حيث عدد السكان خلال 50 عاماً.

وأضافت: أن سلمان يصطحب أمتعة وصل وزنها 459 طناً منها سيارتان مصفحتان كما يصحبه نحو 1500 شخص خلال الرحلة.

وتوضح الجريدة أن هذا الحجم من الأمتعة والعدد الضخم للحاشية عبارة عن مباحة عادية بالنسبة للمهتمين بأخبار العائلة المالكة السعودية والتي تمتلك ثروة تتعدى 1,4 تريليون دولار، ما يجعلها أكثر العائلات الملكية ثراءً في العالم. وتشير التاييمز إلى أن هذه الثروة موزعة على نحو 10 آلاف أمير أغلبهم يستخدمونها في الإنفاق ببذخ على حياتهم الشخصية ورفاهيتهم وأسرهم.

وتقول الصحيفة: إن العائلة المالكة السعودية أنفقت 30 مليون دولار خلال عطلة في جزر المالديف عام 2014م وكان الملك سلمان حينها ولياً للعهد واصطحب معه 100 حارس. ونقلت عن سابق عمل مع إحدى الاميرات السعوديات قوله: إن الأسرة تدفع لكل الخدمات نقداً وإنهم يصطحبون معهم خزينة تضم مليون دولار نقداً في كل سفريّة.

## الدور الاستخباري لشركة أرامكو في السعودية

مراقبته وكل ما يكتب عبر الديوان الملكي قبل إرسالها للصحف.

وعندما رفض جون فليبي الاعتذار أرسل الملك عدداً من رجاله وضهوه وأمتعته في سيارتي شحن أخذتهم جميعاً إلى بيروت وللأسف فإن القرارات المصرية لمملكة آل سعود تأتي من أشخاص يعملون لدورهم في أحقر المهن حتى ولو كانت تلك القرارات تحدد مستقبل شعوب، فمثلاً الملك سعود كان يستمع لنصائح سائقه الخاص «عبد بن سالم» أكثر مما يسمع لأي مستشار أو خبير آخر، وكان بن سالم سخياً في تزويد الملك بأرانه في كل مجال ابتداءً من وضع مكنة السيارة وانتهاءً بعلاقة البلاد مع أمريكا ودول العالم وكان بن سالم للحق بارعاً في التأثير على الملك، رغم أن معلوماته لا تتعدى المشكلات الميكانيكية للسيارة بحيث أصبح خلال فترة رسمية من تولي سعود للعرش واحداً من أبرز الرجال تأثيراً في سياسة البلاد بعد أن اقترب من الملك حتى أصبح مستشاره وحتى أن النظام الملكي السعودي استرضى نهب الشركات الأمريكية للنظ السعودي لتظل هذه الأسرة في الحكم، وأكبر دليل على ذلك ما حاول القيام به المهندس عبد الله الطريقي الحاصل على بكالوريوس في الجيولوجيا من جامعة القاهرة، فقد عرف أسرار عالم البترول وما تنهيه الشركات الأمريكية والبريطانية، وهو إنسان وطني سعودي.

وعندما حاول كشف تلك الشركات وضع في طريقه العراقيل، وقد سافر إلى فنزويلا حتى يعرف للأساليب التي اتبعها الحكومة الفنزويلية في محاسبة الشركات البترولية وقد ظل الديوان الملكي قلقاً من تصرفات الطريقي الوطنية.. وقرب من الستينيات حتى باكورة الأثمن من الديوان الملكي وجلسه مجلس الوزراء الشهيرة عام 1962م والتي كانت برئاسة فيصل بن عبدالعزيز آل سعود في بداية اجتماع مجلس الوزراء، طلب ولي العهد فيصل بن عبدالعزيز من سكرتيره أن يفتح تسجيلاً صوتياً ليستمع الحاضرون عن حجم الرشاوى التي تلقاها عادل أدهم وزير النفط لولي العهد فيصل بن عبدالعزيز وقد صاح فيصل في وجه الطريقي: هل لديك أدلة وعندما حاول بعض الوزراء الحديث صاح فيهم فيصل ثم رفع الجلسة لتعيش السعودية أسوأ فترة، بعدها يغادر الملك سعود والأمير طلال بن عبدالعزيز والمهندس الطريقي إلى الخارج وقد وضع بعض المسؤولين تحت الإقامة الجبرية والبعض الآخر في السجن، واحتاج الأمير طلال بن عبدالعزيز

فمثلاً أمين الريحاني ويهتم بأنه عميل مخابراتي لأمريكا فقبل خمس سنوات كنت في مدينة تعز باحتفال في مؤسسة السعيد عندما التقيت بالكتور سيد مصطفى سالم المورخ المصري الشهير وقد حظيت بالنقاش معه في عدة قضايا حول بعض الرحالة، وعندما تحدثنا عن كتاب ملوك العرب قال يومها الدكتور سيد مصطفى سالم إن المؤلف أمين الريحاني عميل مخابراتي للامريكان في العالم العربي، وقد استغربت من ذلك الكلام، وبعد خمس سنوات تأكدت من صحة تلك المقولة التي وجدت في إحدى الوثائق التاريخية أن الريحاني استطاع بظرفه أن يكسب الزعماء العرب ولعدة سنوات خاصة في الأمور المتعلقة بسياسة الدول في الجزيرة العربية وقدم أمين الريحاني معلومات وافية ودقيقة إلى وزارة الخارجية الأمريكية سلباً أو إيجاباً في العلاقات مع السعودية..

وأبدت الرياض في ابرول 1940م عدم رغبتها في زيارة بعثة من المهندسين الأمريكيين سبق أن طلب من الحكومة الأمريكية إرسالها لدراسة إمكانية شق طريق يربط مدن الحجاز بالمناطق الزراعية للمحاذية لليمن على الحدود الجنوبية للسعودية التي لايزال اعتمادها على اليمن اقتصادياً يقوq اعتمادها على السعودية مما أثار قلق الملك عبد العزيز في محاولة الحكومة اليمنية استعادة هذه المناطق التي كانت حتى سنين قليلة خاضعة لسيادتها ومن جديد وبعد ضغط من شركة أرامكو الأمريكية الاستعمارية وافق عبد العزيز آل سعود على زيارة بعثة المهندسين للبيد، من عمل الدراسات النفطية والجيولوجية في كافة أراضي السعودية، وساهمت أرامكو منذ وقت مبكر في ترسيخ الاحتلال السعودي للأرض اليمنية وكان يرأس البعثة التي زارت تجران وعسير وجيزان (كارل فوتيتشل) المساح الجيولوجي الأمريكي والذي سبق أن لعب دوراً مهماً في الحصول على امتياز، التقريب عن النفط في السعودية لصالح أرامكو، وعبر تاريخ السعودية فإن أقرب المقربين ممن رافقوا ملوك آل سعود لو فكروا وبفضح ممارساتهم فإن مصيرهم إما النفي أو الحبس أو التصفية الجسدية إما إذا كانوا ممثلين لدول لها أهمية كقلمبي والذي كتب عدداً من المقالات للصحف الأجنبية تحدث فيها عن الفساد المالي والإداري في السعودية وكذا الفضائح التي تدور في الدوائر الحكومية وقصور الأسرة المالكة مما أثار غضب الملك الذي استدعاه ووبخه بشدة وطلب منه الاعتذار علناً عما كتبه في عدد من الصحف والتوقف عن كتابة أي مقال مستقبلاً ولا بد من



فيصل عساق

معتوه من يشكك بأن سلمان بن عبدالعزيز ليس قلعة للخيانة والتأمر على بيع وهدن الأمة العربية والإسلامية للامريكان وغيرهم من القوى العظمى وقد ورث ذلك السلوك التأمري وارتحان آل سعود لأمريكا والغرب، وتربنت هذه الأسرة على الخيانة وفي مدرسة «هاري سنت جون فيليب»، والغريب أن الرحالة العرب والذين زاروا المنطقة العربية كانوا يخدمون المخابرات البريطانية والأمريكية..

